افتتاحية :

المؤرخون في رعاية الأمير سلمان بن عبدالعزيز

الأستاذ الدكتور
عمر بن صالح
العمري*

استبشر المؤرخون في المملكة العربية السعودية بقبول صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز أمير منطقة الرياض الرئاسة الفخرية للجمعية التاريخية السعودية.

ومصدر الفرح عند عامة المؤرخين هو : أن الجمعية بقبول سموه للرئاسة الفخرية لها تكون قد كسبت واحداً من أبرز عشاق التاريخ في العصر الحديث ؛ ناهيك عن أن يكون من أبرز صناعه .

فالمعروف عن سموه : أنه من هواة التاريخ ، بل ومن عشاقه ؛ فهو قارئ وناقد لكتب التاريخ ، خاصة ما يتصل منها بالتاريخ السعودي بأفرعه الثلاثة .. ويدل على ذلك ما تفيض به أحاديث سموه العامة والخاصة ، وما يعلم عنه من متابعة دقيقة للجديد واستدراكات مفيدة للقديم من المؤلفات التاريخية .

وسموه من الناحية الرسمية ليس بمعزل عن ساحات

* عضو هيئة التحرير بمجلة الدرعية .

التاريخ والمؤرخين، فكما هو معروف، فإن دارة الملك عبدالعزيز - ذات الاهتمامات التاريخية المتشعبة - تحظى بشرف رئاسة سموه لمجلس إدارتها.. وحسب علمي، فإن سموه الكريم يتابع بدوافع مسئوليته ومن واقع عشقه للتاريخ كل صغيرة وكبيرة في الدارة، ويحث المسئولين فيها على بذل كل جهد ينهض بالدارة، ويساعد في تحقيق أهدافها.. وقد انعكس هذا على ما تشهده الدارة من نشاط ملموس، وحركة دائبة في مختلف المجالات.

ومن باب نسب الفضل لأهله؛ فإن المؤرخين لا ينسون: أن سمو الأمير سلمان بن عبدالعزيز كان صاحب الفضل الكبير على الحركة العلمية التي شهدتها ساحات المؤرخين عندما استطاع بثاقب نظره ومن واقع معايشته للتاريخ السعودي ومكامن فخره وعزته أن يحول المناسبة الوطنية الكبرى - مناسبة مرور مئة عام على تأسيس المملكة العربية السعودية - من مجرد احتفالات عابرة إلى مناسبة علمية ثقافية كبرى، كان للتاريخ وللمؤرخين نصيب الأسد من نتاجها الذي تمثل بكم وافر من المؤلفات التاريخية التي صدرت عن المناسبة أو المؤتمر العالمي الذي عقد أثناء تلك المناسبة الذي كان من ثمراته عشرات الأبحاث التاريخية التي ألقيت من خلال منابر المؤتمر المتعددة.

وقبل أيام تشرفت بصحبة الإخوة أعضاء مجلس إدارة الجمعية التاريخية السعودية بزيارة سمو الأمير سلمان بن عبدالعزيز؛ لتقديم شكر

أعضاء الجمعية كافة على قبول سموه تشريف الجمعية برئاسته الفخرية لها. وكان سموه - كعادته - رحب الصدر باستقباله وحفاوته الكريمة، وأكد من خلال هذا اللقاء حبه، بل عشقه للتاريخ والمؤرخين، وأبدى سعادته بمسيرة وحركة التاريخ السعودي، وما تشهده من نهضة ملموسة، كما وجه سموه الكريم القائمين على دارة الملك عبدالعزيز وعلى رأسهم أمينها النشط الدكتور فهد السماري ببذل قصارى جهدهم لخدمة الجمعية التاريخية السعودية، وبذل السبل كافة؛ لتذليل ما يواجهها من صعوبات مادية أو معنوية.

وحينما طلب مني الزميل الدكتور عبداللطيف الحميد - مدير التحرير - كتابة افتتاحية هذا العدد.. لم أجد أفضل من هذا الموضوع للحديث عنه؛ لعدة اعتبارات؛ لعل من أهمها: أن سمو الأمير سلمان بن عبدالعزيز أحد الداعمين البارزين للمجلة، فمن حقه على المجلة وعلى القائمين عليها شكره وتقديره والإشادة بمواقفه.

فليسمح لي الإخوة المؤرخون أن أتقدم نيابة عنهم بالشكر الوافر لسمو الأمير سلمان على ما شرف المؤرخين به من دعم ستكون ثمراته واضحة للعيان في مستقبل الأيام.